من نعني مسندة اليه نحو تعلم يا زيد وتعليم يا هند وتعلموا يا زيدون وتعلمن يا
هندات واما اسما الافعال فيمي عنه نعم اسم فعل لازم لمن يفنن واحدة ولا يتخلف
بحسب من اسند اليه وبلغتهم جاء التنزيل نحو قل هلم شهداءكم والقائلين
لاخوانهم هلم الينا وكذا هات بخفض التاء مالم يتصل به ضمير جماعة الذكور
فيضم نحو قل هاتوا وتعالى بفتح اللام لا غير في الاصح اي الصحيح لدلالتهما
على الطلب وقبولهما مع ذلك ياء المخاطبة كهاتي وتعالي فان امرت بهما
مذكرا كان بناءهما على حذف حرف العلة فتقول هات وتعال كارم واخش
وان امرت بهما مونثا كان بناءهما على حذف النون فتقول هاتي وتعالي
كارمي واخشي لانه بناء الامر على ما يجزم به مضارعه وقيل انهما اسما فعل
واشار الى القسم الثالث بقوله ومضارع وهو ما دل وضعا على حدث
وزمان غير منقضي حاضرا كان او مستقبلا ويسمى مضارعا من المضارعة وهي
المشابهة لمشابهته الاسم في ان كلا منهما يطرا عليه بعد التركيب معان
مختلفة تتعاقب على صيغة واحدة فقضية ذلك الاشتراك في الاعراب
لانه لما كانت المعاني المتعاقبة على الاسم لا يميز بها الا الاعراب وعلى المضارع وفعل
يميز بها غيره ايضا كان الاسم اشد احتياجا الى الاعراب من المضارع فجعل
الاعراب اصلا فيه فرعا في المضارع وما قيل من ان العلة في التسمية مشا
بهته للاسم في الابهام والتخصيص وقبول لام الابتداء والجريان على حركة
اسم الفاعل وسكناته فيه نظر ابن مالك في شرح التسهيل ويعرف اي
يتميز عن قسيميه بلم اي بدخولها عليه نحو لم يلد ولم يولد ومما يتعين به
ايضا دخول حرف التنفيس عليه كسوف وكذا دخول اللام عليه ولا الطلبيتين
وانما اقتصر المصنف على لم كابن مالك في الالفية لانها امتن اختصاصا بالفعل
بتغييرها معناه الى الماضي حتى صارت نجزه قاله الرضي وافتتاحه بالرفع
على الابتداء اي وقضية كلامه في الشرح يكون بحرف واحد زائد من احرف
نأيت اي بهمزة او نون او ياء او تاء نحو قولك نقوم واقوم ويقوم وتقوم زيد
وتقوم يا عمرو ولم يذكر هذه الاحرف ليعين ان المضارع لوجوده فيها في اول

الماضي

٩

الماضي والثاني ظهر ما تضمنه الحكم الذي بعده هنا فيها سيانية ومن الثمانات من
جعل افتتاحه باحد هنا من علامات ايضا وهو ظاهر كلام المصنف بل قيل
ان التمييز بها اولى من التمييز بلم لعدم انفكاكها عنه ولانها قابلة
للتنصيص على جميع امثلته بخلاف لم وعليها اقتصر ابن مالك في التسهيل
وعليه فيشترط في الهمزة ان تكون للمتكلم وحده وفي النون ان تكون للمتكلم
ومعه غيره او المعظم نفسه ولو ادعاء وفي الياء ان تكون للغايب المذكر مطلقا
او لجمع الغايبات وفي التاء ان تكون للمخاطب مطلقا او للغايبة او للغايبتين
وبهذا يظهر ان التعبير بانيت انسب بالنسبة التفصيلية من التعبير بنأيت
والحكم الذي اشرنا اليه فيها هو قوله ويضم اوله اي المضارع اي الحرف
المفتتح به ان كان ماضيه رباعيا سواء كان كله اصولا كيدحرج
اذ ماضيه دحرج ام بعضها زايدا كيجيب ويكرم اذ ماضيهما اجاب و
اكرم والهمزة فيهما زايدة لان وزنهما افعل ويفتح اوله في غيره اي
غير المضارع الذي ماضيه رباعي بان يكون ماضيه ثلاثيا كيضرب اذ ماضيه
ضرب ولا يكون الا اصلي الحروف او خماسيا او سداسيا كينطلق ويستخرج
اذ ماضيهما انطلق واستخرج ولا يكونان الا مزيدا فيهما ومن الخماسي نحو
خصم وقتل بالتشديد بان اصلهما اختصم واقتتل ادغمت التاء فيما بعدها
وحذفت الهمزة ولهذا انفتح حرف المضارع منهما ويستثنى من كلامه نحو اهراق
فان الهمزة فيه مكسورة على الاصح وكذا نحو اهريق واستطيع فان الهمزة
فيهما مضمومة مع ان ماضيهما اهراق واسطاع ليس برباعي وقد يقال
انهما من الشواذ فلا استثناء او بان الهاء والسين زايدتان على خلاف
القياس فكانهما على اربعة احرف فتقع بها ويسكن اخره تسكين بناء على
الاصح ان كان مع نون النسوة نحو والمطلقات يتربصن والا ان يعفون وبني
الفعل معها رجوعا الى الاصل من بناء الفعل لفوات شبهه بالاسم المقتضي
للاعراب باتصاله بالنون التي لا تتصل الا بالفعل وبني على السكون لانه
الاصل في البناء كالامر وحملا على الماضي المتصل بها واما اخر عامل نحو لم

عليه

Copyright © King Saud University